

# عالم غريب

مسرحية من ثلاثة فصول

كتبت هذه المسرحية في ١٠ فبراير ٢٠٠٧

عماد سالم

## مؤسسة فكرة للنشر والإعلام

الطبعة الأولى

الكتاب : عالم غريب

المؤلف : عماد سالم

تصنيف الكتاب : مسرحية

المقاس ١٤ × ٢٠

رقم الإيداع : ١٨٨٧ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي : 0 - 353 - 776 - 977 - 978

**فكرة**

العنوان : ٣١٦ - شارع فيصل محطة مدكور

التليفون : ٢٠٢٣٧٨٣٥٥٠٤ / +٢٠١٢٠٣٠٢٠١٨١

email : ideayemen2015@gamil.com

## إهداء

إلى حلمى الذى لم يتحقق بعد .. أنا فى الطريق  
وسألقاك قريباً ..

عماد

obeikan.com

## الشخصيات..

عبدربه.

حربى .

غريب.

الدكتور.

سلمى.

نعمات.

سعيدة.

سيد.

صفية .

سعاد .

الأم.

المعلم فرج.

المحامى.

مجموعة عمال الفرن.

الضابط ومجموعة أمناء الشرطة

مجموعة سكان الحارة.

الأطفال : علاء، أحمد، محمد، مصطفى.

## الفصل الأول

obeikan.com

## المشهد الأول

يفتح الستار على حارة فى حى شعبى، دكان حلاق  
مفتوح وأمامه زبون يحلق ذقنه، بقالة الأمانة لصاحبها  
أبو أحمد، فرن عيش بلدى يجلس أمامه صاحبه الحاج  
عبدربه وأمامه تربييزة عليها كوب من الشاى، يسلم  
عليه جميع المارة وهو يرد السلام)

- عبدربه : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. اتفضل.  
أحد المارة : ألف شكر ياعم الحاج.  
عبدربه : (ينادى على صبيه حربى)  
ياحربى.

- حربى : نعم ياعم الحاج.  
عبدربه : روح لمطعم الأمير وهات منهم حساب العيش.  
حربى : حاضر ياعم الحاج.

(يركب حربى دراجته وينصرف، ومايكاد يغادر الحارة حتى يستوقفه رجل يبدو عليه أنه عائد من سفر طويل، هيئته سيئة، غير مهندم، يرتدى قميصًا وبنطلونًا باليين).

الرجل : (لحربى)

لوسمحت ؟ فيه واحد هنا اسمه عبدربه الفران؟ .. والنبي ماتعرفش أراضيه يا أختينا؟

حربى : (ساخرًا)

واحد اسمه عبدربه الفران.. هو انت مابتقراش جرايد ياجدع انت؟

الرجل : انت هترد على بموشح؟! انا باسألك تعرف عبدربه ولا لأ.

حربى : (للرجل وهو يشير إلى الفرن)

قصدك المعلم عبدربه صاحب الفرن ده، كبير المنطقة دى كلها.

الرجل : (زاهلا)

كبير المنطقة؟

حربى : أيوه طبعا، المعلم عبدربه يملك الفرن دا (وهو يشير إلى الفرن) وأربع عمارات فى المنطقة هنا.

الرجل : ياسبحان الله !

(يخفض الرجل من صوته وكأنه يحدث نفسه)

سبحان مغير الأحوال، بقيت من الأغنيا يا عبدربه ! دا انا و انت ماكناش لاقيين اللضة، وياما نمنا من غير عشا، ياترى هتدينى حقى ؟ ولا هتعمل زى اولاد الحرام اللى عملوا نفسهم مايعرفونيش؟!

حربى : إيه يا أخينا؟! رححت فين؟!

الرجل : هاروح فين يعنى؟! من فضلك وصلنى للمعلم.

حربى : أقول له مين ؟

الرجل : قول له غريب.

حربى : ماشى ها ا قوله إنك غريب، بس اسمه إيه الغريب دا؟!

الرجل : انا اسمى غريب.. وانا غريب.

حربى : يعنى اسم على مسمى.

الرجل : بالظبط كدا.

(يصطحب حربى غريب حتى يصل إلى المعلم عبدربه،  
وما إن يرى كل منهما الآخر حتى يتعانقا عناق الأخوة)

غريب : غريب !! معقولة بعد السنين دى كلها !

عبدربه : أبوه غريب يا عبده.. طلعت أصيل يا جددع.. انا قلت

هيعمل نفسه ما يعرفنيش زى باقى الناس.

عبدربه : عيب عليك يا جددع.. دا احنا اخوات يا غريب، عشرين

سنة ! دا عمر تانى.

غريب : سبعة وعشرين يا عبده.

(كان الحوار يدور أمام حربى فينتبه عبدربه)

عبدربه : (لحربى)

انت اتسمرت كدا ليه؟! رح شوف شغلك.

حربى : حاضر يا معلم

: (ينصرف حربى ويخرج من الحارة مستخدمًا دراجته،

يصطحب عبدربه غريب ويؤجلسه جواره أمام الفرن )

عبدربه : إيه حكاية سبعة وعشرين سنة دى؟! هو مش الحكم كان

خمسة وعشرين سنة بس؟!!

**غريب** : أيوه صحيح.. بس زى ما الدنيا كانت ملطشة معاى برة  
لطشت معاى جوة السجن.

**عبدربه** : إيه اللي حصل يا صاحبي؟!

**غريب** : خناقة كبيرة حصلت فى السجن، وانا كنت باتفرج ولا لى  
لا فى الطور ولا فى الطحين.

**عبدربه** : أمال إيه اللي خلاك ما تطلعش فى ثلاث تربع المدة زى  
المساجين التانيين؟! وإيه اللي خلاهم سبعة وعشرين  
سنة يا غريب؟!

**غريب** : كنت باتفرج على الخناقة وبعدين لقيت واحد خلاص  
هيموت من الضرب، فقلت أحجز.. يادوب دخلت  
أحجز.. جه مأمور السجن وخذنا كلنا.. وزى ما انت  
شايف جسمى وهيئتى اللي كنت بافتخر بيها زمان بقت  
هى سبب عذابى وشقاى.. قال علىّ فتوة وانا اللي ضربت  
كل المساجين.

**عبدربه** : والله زمان يا غريب ! فاكر لما كنا نمشى فى الضاهر بعد  
مانرجع من صالة الحديد.. كان الناس بيتربعوا ويوسعوا  
من المنظر.. بس انت طول عمرك برنس.. (مازحاً) لسه

النسوان أول مابتشوفك بتحبيك على طول؟!

غريب : (يضحك بمرارة)

على إيه بقى؟! انا بقيت زى ما انت شايف

عبدربه : شايف إيه؟! انت هتبقى زى الفل يا صاحبي.. هتشتغل

معاً هنا وكل أمورك هتتساوى بعون الله.

غريب : ربنا يخليك يا عبده، دا العشم برضه.. بس والنبي انا لى

طلب أهم من اللقمة والهدمة، وما حدش هيقدر يساعدنى غيرك.

عبدربه : (بحزن) نادية ماتت يا غريب.

غريب : نادية ماتت !! (يبكى غريب) ماتت وهى حامل.

عبدربه : حامل؟! حامل إيه يا غريب؟!

غريب : انا ها قول لك الحكاية كلها.. انا ونادية كنا بنحب

بعض زى ما انت عارف.. وانت عارف هى متعلمة وبنت  
ناس وانا مقطوع من شجرة.

عبدربه : بس كانت بتعشقك.. هو انا هانسى لما كانت بتروح وراك

كل حتة نروح فيها سوا؟!

- غريب** : وانا كمان حبيبتها قوى يا عبدربه واتقدمتلها.
- عبدربه** : ورفضوا.. انت بتحكى لى إيه؟! ما انا كنت معاك خطوة بخطوة وعارف كل حاجة يا جدد، كنت انا وصفية أختها معاكم خطوة بخطوة
- غريب** : وصفية راحت فين عايشة ولا ميتة ؟
- عبدربه** : صفية اتجوزت وسابت المنطقة من خمستاشر سنة وما حدش عارف أراضيتها، خلاص أختها نادية اللي كانت بتربطها بالمنطقة راحت الله يرحمها.
- غريب** : اللي انت ماتعرفهوش بقى إننا اتجوزنا عرفى بعد ما أهلها رفضونى وطردونى من البيت وكانوا عاوزين يتخانقوا معاى لمجرد إنى اتقدمت لنادية، وصفية أخت نادية عارفة كل التفاصيل.
- عبدربه** : طول عمرك متهور يا غريب ازاي تعمل كذا؟!
- غريب** : أهو دا اللي حصل.
- عبدربه** : وهى وافقت على الجنان ده ؟
- غريب** : أه طبعا.. دا هى صاحبة الفكرة لأنها اتأكدت إنهم مش هيوافقوا علىّ خالص.

**عبدربه** : بس برضوا هما كان عندهم حق ياغريب.

**غريب** : ليه بقى!؟

**عبدربه** : احنا مش هنضحك على بعض.. بصراحة الجمال كان موجود والشباب والقوة بس مافيش لاعيلة ولاناسب ولاعزوة ولا صنعة.

**غريب** : ليه يا عبدربه مش كنا بنشتغل سوى فى مصنع الدقيق ؟

**عبدربه** : ياغريب !! دا انت كنت بتشتغل يوم وعشرة لأ.

**غريب** : أهو دا اللي حصل.. المهم نادية الله يرحمها كانت حامل.. لما عرض علينا انا وانت المعلم بخيت - الله يجحموا مطرح ماراح- إن حد فينا يشيل القضية بتاعة المخدرات بدال ابنه مقابل خمس تلاف جنيه.....

**عبدربه** : (مقاطعا)

أنا رفضت ياغريب.. وكان نفسى انت كمان ترفض.. وكنت مستغرب قوى.. إيه اللي يوديك فى داهية عشان خمس تلاف جنيه !!

**غريب** : كان نفسى يبقى لى بيت وعيال زى كل الناس.. واتجوز نادية رسمى بدال العرفى دا اللي مش عارف حرام ولا

حلال.

- عبدربه : تقوم تضيع عمرك كدا !
- غريب : انت ناسى يا صاحبى إن المحامى بتاع بخيت قال لنا  
تلات سنين بالكثير؟!
- عبدربه : فاكرو.. وانا رديت عليه.. ولا تلات ساعات.
- غريب : نادية فين يا عبدربه ؟
- عبدربه : والله ماتت زى ما قلت لك
- غريب : وابنى فين؟! مات هو كمان ؟
- عبدربه : لأ..هى بنت مش ولد، بعد ما دخلت السجن نادية  
اتجوزت راجل محترم قوى خدها وسافر المنصورة وعاشوا  
هناك.
- غريب : والراجل دا شاف نادية فين؟!!
- عبدربه : له اخت هنا فى حارتنا.. كان بيزورها.. وشاف نادية  
قبل ما عيلتها كلها تسافر السعودية وتستقر فى الخليج.
- غريب : واخت الراجل دا موجودة؟
- عبدربه : أيوه وبنتك عايشة معاها بعد ما أبوها مات.
- غريب : بنتى هنا فى الحارة؟!!

عبدربه : (فى ارتباك كأنه اكتشف فجأه أنه قد أخطا فى

الانسياق خلف غريب فى هذا الحوار)

أيوه بينك وبينها خطوات.. بس فيه مشكلة كبيرة.

غريب : إيه هى يا صاحبى؟

عبدربه : (وهو يشعر بالورطة التى انزلق فيها)

بص يا غريب... البنت مكتوبة باسم راجل تانى، ونادية

ماتت مستورة، بلاش نفضحها يا صاحبى، حاول تنسى

الموضوع دا.

غريب : أنساه؟! إزاي أنساه؟! دى بنتى يا جده.

عبدربه : عشان تاخذ بنتك هتلوث سمعة أمها.. وهتوقف حال

البنت أكثر ما هو واقف، دى وصلت سبعة وعشرين سنة

ولحد دى الوقت ما اتجوزتش.

غريب : ليه بقى هى وحشة؟!!

عبدربه : لأً أبداً.. بس غلبانة وبيتيمة وفقيرة، ما حيلتهاش حاجة

من الدنيا.

غريب : مش انت بتقول الراجل اللى اتكتبت باسمه مات؟! هو

ماسبش حاجة تورثها !

**عبدربه** : سبحان الله.. بعد ما الراجل مات.. أهله قالوا الكلام اللي انت قلت له دى الوقت.. وكلنا قلنا عليهم ناس ظلمة ومفتريين، وكلوا ميراث البنت.

**غريب** : قالوا إيه بالظبط؟

**عبدربه** : لما الراجل اتوفى طلعا شهادات.. كنا فاكرين إنهم زوروها.. لكن كدا الشهادات دى حقيقية.

**غريب** : شهادات إيه يا عبدربه؟!

**عبدربه** : شهادات طيبة بتأكد إن الراجل ما بيخلفش.. وخذوا ميراث أخوهم وحرموا البنت.. واهى قاعدة لحد دى الوقت من غير جواز.

**غريب** : يا حبيبتي يا بنتي.

(يصمت غريب لحظات ويقول وهو ينظر فى عيني عبدربه مترقباً)

الخمسة تلاف جنية اللي انا كنت شايلهم معاك تمن السنين السودا.. موجودين؟

**عبدربه** : لأ.

**غريب** : حتى انت يا عبدربه !

عبدربه : (باسمًا)

أصبر على رزقك يا جدد، فلوسك فى الحفظ والصون.

غريب : (وهو يلتقط أنفاسه)

حرام عليك.. وقعت قلبى.

عبدربه : بس هما مش خمسة تلاف جنيه.

غريب : عندك حق.. انت النص وانا النص.. انا موافق، هات

ألفين وخمسميت جنيه.

عبدربه : لسه برضه مندفع وواحد الحياة بصدرك زى ما انت،

اصبر يا أخى.

غريب : حاضر.. انا ساكت أهو.. فين الفلوس بقى، وفيين

البننت؟! انا مش عاوز حاجة يا جدد، انا عاوز الفلوس

ابعتها لبنتى وامشى.

عبدربه : تمشى تروح فين ؟

غريب : أرض الله واسعة.

عبدربه : وتسيب مالك وأملاكك لمين ؟

غريب : (مندهشًا)

أملاكى؟! أنا عندى أملاك؟!!

**عبدربه** : طبعاً، القرن والأربع عمارات بتوعنا انا وانت، انا خدت  
الخمس تلاف جنية بنيت بيهم القرن وشغلته وهو اللي  
جاب العمارات، انت صاحب راس المال وانا صاحب  
المجهود.

**غريب** : (فى دهشة وذهول)

انا مش مصدق.

**عبدربه** : لا صدق يا صاحبي.. يمكن لو كان ربنا رزقنى بالخلفة  
يمكن كنت اتغير، لكن الحمد لله مارزقنيش عشان افضل  
جدع، اتجوزت مرتين وما فيش نصيب لاعيل ولازوجة.

**غريب** : طول عمرك جدع ومعدنك أصيل من صغرك يا عبدربه حتى  
لو كان عندك عشر أولاد كنت هتديني حقى عشان انت  
طول عمرك أمين وراجل.

**عبدربه** : يعنى انت بتعزني يا غريب ؟

**غريب** : طبعاً، دا انت اخوى اللي طلعت بيه من الدنيا.

**عبدربه** : ولسه انا عبدربه صاحبك اللي كنت بترمي نفسك فى  
النار عشانه وكنت هتموت كذا مرة وانت بتحميمه ؟

- غريب** : طبعاً ولغاية النهاردة أضحي بحياتي وماحدث يمس شعرة منك.
- عبدربه** : يبقى انا لى عندك طلب.
- غريب** : تأمر.. على رقبتى.
- عبدربه** : سيب سيرة نادية نضيفه قدام بنتها، وتعالى على نفسك ومافيش داعى نجرح فى الأموات.
- غريب** : (مرتبكاً)
- نادية ماتت خلاص، لكن بنتى إيه ذنبها؟!!
- عبدربه** : أيوه.... إيه ذنبها.. تطلع أمها كانت على علاقة بيك وإنها بنت حرام.
- غريب** : ماتقولش بنت حرام ياجدع، دا جواز عرفى عند محامى واثنين شهود، جوازها التانى هو اللى حرام.. كان لازم تطلق منى الأول.
- عبدربه** : فى كل الأحوال احنا هنشوه صورة نادية الله يرحمها ويغفر لها.
- غريب** : عندك حق.. انا هاظمن عليها من بعيد لبعيد واساعدها من غير ماتعرف.

- عبدربه : عين العقل.  
غريب : طب يلا بينا.  
عبدربه : على فين ؟  
غريب : نروح لبنتى.  
عبدربه : بعدين ياغريب انت دى الوقت تطلع معاى البيت..  
تستريح وتاخذ دش والصبح رباح.

(ستار)

## المشهد الثانى

(فى المستشفى..عبدربه فى غرفة على أعلى مستوى،  
مجهزة بالكامل، على الجانب فاظة بها ورد، الطبيب  
يقيس النبض لعبدربه بينما غريب الذى تغيرت هيئته  
فبدا كرجل أعمال يتابع بارتباك وترقب)

غريب : (للطبيب، وهو ينظر لعبدربه)

هو ليه مش عاوز يفتح عينيه يادكتور؟!

الطبيب : اتظمن هو بخير.. هو بس نايم وهيصحي بعد شوية..

اتظمن.. انت أخوه ؟

غريب : أيوه يادكتور.

الدكتور : عبدربه عنده تليف فى الكبد، وحالته خطيرة جداً، بس

مافيش داعى تحسسه بحاجة.

غريب : (وقلبه يعتصر حزناً)

حاضر يادكتور.

(يخرج الطبيب، فيجلس غريب على كرسي جوار سرير

عبدربه)

غريب : (وهو يبكي، يحدث عبدربه النائم وكأنه يحدث نفسه)

كدا يا صاحبي؟! عاوز تسيبني لوحدى.. هي دي

الجدعنة.. دا انا ماصدقت لقيتك يا أخی.. انت إيه قلبك

حجر.. عبدربه.. عبدربه.

(يسمع غريب طرقة واحدة على الباب فينهض.. يفتح

الباب فإذا هو يرى أمامه ثلاث فتيات من الحارة)

غريب : (للفتيات)

أهلا وسهلا.. اتفضلوا.

الفتاة : إزيك ياعم غريب.

الأولى

غريب : الحمدلله.. انت تعرفيني؟!!

غريب

الفتاة : طبعاً.

الفتاة

الأولى

الفتاة الثانية : هو الحاج عبدربه عامل إيه دى الوقت ؟  
غريب : الحمدلله.. بخير.

الفتاة الأولى : انا سلمى بنت محروس الكبابجى.  
غريب : أهلا ياسلمى.

الفتاة الثانية : وانا نعمات بنت أسامة النجار.  
الفتاة الثالثة : وانا سعيدة بنت الأستاذ فؤاد مدرس الحساب فى المدرسة  
الأميرى.  
غريب : (باسمًا)  
أهلا وسهلا.. اتفضلوا.

(تدخل الفتيات ويجلسن جوار عبدربه الذى بدأ يفتح  
عينيه)

نعمات : ألف سلامة ياعم عبدربه.

عبدربه : الله يسلمك.

(يبتنسم غريب فرحًا بعدما سمع صوت عبدربه)

**نعمات** : ألف سلامة يا حاج.

**سعيدة** : الحارة وحشة قوى من غيرك يا بابا.

**سلمى** : الدكتور طمنا وقال لنا باباكوا زى الفل.

**عبدربه** : الحمد لله يابنات.

(وهو ينظر لغريب)

دول بناتى يا غريب نعمات وسلمى وسعيدة.

(يرتبك غريب ولا يرد)

**عبدربه** : (وهو يشير إلى غريب)

دا عمكم غريب.. أخوى..

(يبستسم للفتيات بحنان وعطف)

عاملين إيه يابنات ؟

**سلمى** : بخير يا بابا.. أهم حاجة نطمئن عليك انت.

**عبدربه** : انا زى الحصان.. ماتخافوش يابنات.. بس الدكاترة هما

اللى محبيكنها شوية.. يلا اتوكلوا على الله قبل الليل

مايليل (وينظر لغريب) وصلهم يا غريب.. وصل بنات

أخوك يا بابا.

(يشيعهم غريب حتى الباب)

سعيدة : خليك انت ياعم غريب.

سلمى : احنا تلاتة.. هنوصل بعضنا.

نعمات : خليك انت جنب بابا عبدربه.

غريب : (فى حيرة)

حاضر.. انا هافضل جنب بابا عبدربه.

(يرجع غريب فيجلس على الكرسي مرة أخرى جوار

سرير عبدربه)

غريب : ألف سلامة يا حبيبي.. هو إيه اللي حصل بالظبط؟! دا انا

سايبك امبارح زى الفل.

عبدربه : الكبد عندي تعبان شوية.. وباين على ما استحملتش

فرحتى برجوعك يا غريب.

غريب : بس انت الحمد لله.. كويس قوى.. الدكتور طمنى.. دا

حتى قال لى إنهم عاوزين يعينوك بودى جارد هنا فى

المستشفى.. انت عارف المستشفيات تحتاج حماية برضه.

(يضحك عبدربه)

عبدربه : الله يجازيك ياغريب، بودى جارد ! هو انا قادر اتكلم  
ياراجل !

غريب : (وهو ينظر فى عينى عبدربه نظرة ذات مغزى)  
انت؟! دا انت طلعت خطير يا عبدربه.. تلات بنات مرة  
واحدة يامفتري.. جيبتهم امتى؟!!

عبدربه : من حوالى تلات سنين.

غريب : (مندهشًا)

تلات سنين ! دول كلهم فوق الخمسة وعشرين ياجدع.

عبدربه : صحيح هما كبار زى مابتقول، بس انا خلفتهم من تلات  
سنين.. لأ.. ياربى.. سعيدة من سبعة سنين و نعمات  
وسلمى من تلات سنين.

غريب : (مندهشًا)

طب دى تيجى إزاي يا عبده؟! انت أبوهم؟! مش انت قلت  
لى إنك مابتخلفش ياجدع انت.

**عبدربه** : مش كل واحدة فيهم لسه قايلة لك بعضمة لسانها حالا اسم أبوها؟!

**غريب** : أيوه صحيح، أمال إيه حكاية بابا دى؟!

**عبدربه** : التلات بنات دول يتامى.. نعمات وسعيدة مالهمش لا أب ولا أم وسلمى ابوها متوفى وأمها ست عجوزة غلبانة.. وانا زى ما انت عارف ماباخلفش، فقررت اتولى رعايتهم كأنى أبوهم بالظبط.. لحد ما كل واحدة فيهم ماييجى نصيبها وياخذها ابن الحلال.

**غريب** : (متأثراً)

انت راجل محترم قوى يا عبدربه ومعدنك أصيل.. اللي عملته معاى واللى بتعمله مع البنات دول مش ممكن حد يعمله أبداً.. ياريت تكمل جميلك وتدلينى على طريق بنتى.

**عبدربه** : [ بنتك؟!

**غريب** : أيوه يا عبدربه انت نسيت ولا إيه؟! أنا لازم أعرف طريقها وأقول لها إن انا أبوها.. وآخذها فى حضنى

وأعوضها عن السنين السودا اللي فاتت .

عبدربه : وتشوه سمعتها وسمعة أمها ياغريب؟! هي دي الجدعنة؟!!

غريب : تانى برضه يا صاحبي؟! هتقول نفس الكلام تانى !

عبدربه : لا أنا مش هاقول حاجة تانى .. انا هاقول لك الحقيقة .

غريب : الحقيقة؟! هو انت ماكنتش بتقولى الحقيقة؟!!

عبدربه : بص ياغريب انت لما جيت بعد السنين دي كلها

مارضيتش اصدملك مرة واحدة.. خفت عليك.. حبيت

أوصل لك الصدمة بالتدريج .

غريب : انت عاوز تقول إيه يا صاحبي؟!!

عبدربه : بنتك ماتت ياغريب وهي فى بطن نادية الله يرحمها،

ماتوا الاتنين سوا .

غريب : قصدك نادية ماتت وهي حامل فى بنتي؟!!

عبدربه : أيوه.. هو دا اللي حصل أقرأ لهم الفاتحة .

(يقرأ غريب الفاتحة فى سره)

لا لا.. طب أنت عرفت منين إنها بنت مش ولد، انت بتكذب علىّ يا عبدربه.

**عبدربه** : وإيه اللي يخلىنى أكذب بس يا صاحبي؟!

**غريب** : انت خايف على البننت منى وعاوز تحميها.. انت قلت لى كدا.. انت خايف انها تعرف إن ليها أب رد سجون وإن امها...

**عبدربه** : (مقاطعاً)

أحميها من أبوها؟! هو دا كلام يُعقل؟! كل الحكاية إنها ماتت هي ونادية مراتك وانا خفت عليك من الصدمة.

**غريب** : لا يا عبدربه مش لايق عليك الكذب.. انت ما بتعرفش تكذب، قول لى بنتى فين.. وانا أوعدك إنى هاشوفها وأساعدها من بعيد لبعيد، زى ما انت أكيد بتساعدها من بعيد لبعيد.

**عبدربه** : انت ليه مش مصدقنى يا غريب؟!

**غريب** : عشان انت صاحبي.. ولأول مرة أحس إنك بتكذب علىّ.

(يشعر عبدربه فجأة بضيق فى التنفس)

عبدربه : (مستغيثاً)

غريب أئده الءكءور.. انا مش قادر آءء نفسى.

(ينهض غريب ويهرول قائلاً)

غريب : ياءكءور.. ياءكءور.. الءق عبءربه هيقءع النفس.. الءقونا ياآلق.

(لءظاء ويءوء غريب ومعه الطيبب الءى يعطى له  
علاجاً)

الءكءور : (لغريب)

انء كلمته فى ءاآة ضايقته ؟

غريب : أءءاً ياءكءور.. اءنا كنا بنءكلم فى موضوء يءصنى انا..  
مش هو ءالص.

الءكءور : ءاول ماءءكلمش معاه كءير.. عبءربه مءءا لراآة.

غريب : ءاضر ياءكءور، ممكن أفضل ءنبه من غير ما اءكلم  
معاه؟!

الءكءور : أىوه ممكن، هو عموما سامءك.. بس أرجوك ماءءاولش  
ءقو له ءاآة ءضايقه أو ءطلب منه إنه يءكلم..

(يخرج الدكتور فيعود غريب ليجلس على الكرسي

جوار سرير عبدربه)

غريب : ( حائراً، محدثاً نفسه)

”أنا متأكد إن بنتى عايشة.. عبدربه أبوقلب طيب زى  
الملايكة عاوز يحمى البنت من طيشى واندفاعى، ماهو  
عاجنك وخابزك ياغريب.. دا انت اول ماتعرف طريق  
بنتك هتعمل مصايب.. مش بعيد تحصل فضيحة للبنت  
فى المنطقة.. أكيد أبوها اللى متبنيها مخبى الحقيقة وأمها  
اللى متبنيها مخبية الحقيقة، عبدربه عنده حق.. بنتى  
عايشة ومادامت عايشة الحمدلله“.

غريب : (لعبدربه)

خلاص يا صاحبى أنا مش اعرف طريقها مدام انت  
شايف ان ده فى مصلحة البنت، وبعدين انا هاشغل نفسى  
بيها ليه مدام عمها بيراعيها وواحد باله منها ربنا يخليك  
لينا يا حبيبى المهم تقوم لنا بالسلامة.

(سكون عديربه وعدم حراكة بث القلق فى قلب غريب

فقام مستغيثا بالطبيب)

عديربه : يادكتور مش حضرتك قلت لى انه سامعنى؟!!

الدكتور (لايرد.. يكشف على عديربه فتبدو عليه الصدمة)

غريب : (للطبيب، فى رعب)

لا..لا.. أوعى تقول أى كلمة.

الدكتور : البقاء لله، شد حيلك.

: (ينهار غريب) قائلا:

لأ...

(ستار)

obeikan.com

## الفصل الثاني

obeikan.com

## المشهد الأول

(الحارة.. نفس ديكور المشهد الأول ، ولم يحدث أى تغيير سوى أن غريب هو الذى يجلس على المقعد الذى كان يجلس عليه عبدربه أمام الفرن)

غريب : يا حربى.

حربى : نعم يا أستاذ غريب.

غريب : تعرف طريق التلات بنات اللى الحاج كان بيتحمل مصارفهم ؟

حربى : أيوه.. طبعاً.. سلمى وسعيدة ونعمات.. دول من هنا من الحارة.

غريب : طب والنبى تزوح تنده لهم.. فات أسبوع بعد الأربعين وزمانهم محتاسين يا عينى.

حربى : ربنا يكرمك يا أستاذ غريب أصيل والله.

**غريب :** اسمع يا حربي.. كل حاجة هتمشى زى الأول.. كأن  
المرحوم موجود بالظبط، الفاتحة على روحه.

(يقرأ حربي الفاتحة مع غريب)

**حربي :** الله يبارك لك.. وهو يسرع كى يخبر الفتيات الثلاثة.

(يخرج أحد عمال الفرن ويتجه نحو غريب)

**الفران :** كنت عاوز أقول لك حاجة يا أستاذ غريب.. بس والنبى  
ماتزعل ولا تفهمنى غلط .

**غريب :** فيه إيه هى يا عم سيد؟! قلقتنى.. قول اللى فى نفسك..  
ماتخافش.

**سيد :** انا لى أخت أرملة والحاج عبدربه كان بيبعثلها شهرية  
متين جنية زيها زى التلات بنات.

**غريب :** طب وخايف تقول ليه؟! دا انا حقى اشكرك يا عم سيد  
انك بتساعدنى انفذ كل اللى يرضى المرحوم.. عبدربه  
عايش يا عم سيد وكلنا عايشين فى خيره.

**سيد :** انا بصراحة استنيت وماكنتش عاوز أقول لك، وحتى  
أختى بلغتها إن عيشها اتقطع لما الحاج عبدربه مات.

غريب : (غاضباً)

اتسرعت ليه ياسيد؟! كدا ياراجل ! كسرت بخاطرها..  
الله يسامحك ياعم، عبدربه هيفضل عايش بأعماله وخيره  
موجود.. زى ماكان راجل وجدع وهو عايش هيفضل راجل  
وجدع من خيره اللي سابه.

سيد : (فرحاً)

ونعم الأصل.. ألف شكر يا أستاذ غريب ونعم الوفاء.

غريب : ابعث لاختك تجينى يا سيد، وكل شهر تيجى تاخذ  
الشهرية، عبدربه موصينى.. ماتوقعنيش فى الغلط.

سيد : حاضر يا أستاذ غريب، الله يكرمك ويوسع رزقك.

غريب : قل الله يرحمك يا عبدربه.. هات لى أربع تطرف من درج  
المكتب حالا يا سيد.

(يحضر سيد الأظرف.. فيخرج غريب من جيبه نقوداً،  
ويقول محدثاً نفسه)

آدى شهرية أخت سيد، وآدى شهرية نعمات، وآدى  
شهرية سعيدة، يبقى فاضل مين؟!!

**سيد** : يبقى فاضل شهرية سلمى يا أستاذ غريب.

**غريب** : أيوه.. وأدى شهرية سلمى.. كدا يبقى كله تمام

(أمسك غريب الأظرف الأربعة فى يده.. وقال محدثاً

نفسه)

عمرى ما هاقطع لك عادة يا صاحبي، وكل اللي انت  
عاوزه هيحصل، وكلامك هيمشى على.. وعلى الحارة كلها  
يا حبيبي يا عبد ربه.

(تظهر الفتيات الثلاثة وأمامهم حربى)

**حربى** : الآنسات أهم يا أستاذ غريب.

(يدخل حربى وسيد الفرن.. ويجلس غريب الفتيات

الثلاثة على كراسى جواره)

**غريب** : (للثلاث فتيات)

عاوزكم تعتبروني أبوكم.. من هنا ورايح الشهرية بتاعتكم  
يابنات زى ماهى.. مش هتنقص أبداً.

**سلمى :** (وهى تبكى) أنا مش عاوزة فلوس يا أستاذ غريب ، انا عاوزة حنيته .. دا كان بيطبطب علىّ بعينيه وانا معدية من قدام الفرن ، وكنت حاسه إن لىّ ضرر .. (وانفجرت بالبكاء) انا انتهيت وضهرى اتكسر الله يرحمك ياأبا .  
(انهارت سلمى بالبكاء ، فتسمر غريب فى مكانه ولم يبد حراكا فاخذتها سعيدة وسندتها نعمات وانصرف الثلاثة بينما سيد وحربى جوار غريب يشاهدان المنظر بتأثر)

**سيد :** سلمى أكثر واحدة كنت خايف عليها من الصدمة خبر وفاة الحاج دمرها ، ياعينى يابنتى .

**حربى :** دى بنته بصحيح .. بتحبه قوى .. وبتعتبره أبوها .

**غريب :** أمال أبوها فين ؟

**سيد :** دى مالهاش ولا أب ولا أم .

**غريب :** أمال محروس الكبابجى دا إيه ؟!

**حربى :** دا راجل ماببيخلفش واتبناها وعملها بنته .

**غريب** : جابها من الملجأ ؟

**سيد** : لأ.. هي قريبة مراته.. يتيمة وأمها كمان ماتت وهي بتولدها.

**حربى** : دى غلبانة قوى يا أستاذ غريب، حتى محروس الكبابجى اللي كان متبنيها مات ، وبقت يتيمة مرتين.

**غريب** : ياسبحان الله.. بقت يتيمة ثلاث مرات بوفاة عبدربه.. باقول لك إيه يا حربى، البنات ماخدوش الشهرية.. (وهو يعطى له ظرفين) خد ادى لنعمات وسعيدة الفلوس، واندّه لى سلمى.

**حربى** : حاضر يا أستاذ غريب.

**غريب** : ولا أقول لك.. شوية كدا تكون هديت.

**حربى** : حاضر اللي تشوفه ياريس.

غريب : (متردداً)

لأ روح انده لها.. (وهمس لنفسه) عقبال ماتوصل تكون  
هديت إن شاء الله.

حربى : حاضر يا أستاذ غريب.

(قالها وهو ينصرف)

غريب : (لسيد)

عملت إيه فى الموضوع اللي وصيتك عليه ياسيد؟

سيد : علاء ابن أم عبده صاحبة البيت فى تالته إعدادى.

غريب : ودا ينفع ياسيد؟!!

سيد : أه طبعاً.. دا شاطر فى الحساب قوى.. ويعرف يمسك

الدفتري.. وآدينا فى أجازة.. يقعدنا معنا لحد مانجيب

حد يشتغل على طول.

غريب : هو هيشتغل فى الأجازة بس؟! وبعد الأجازة نعمل إيه

ياسيد؟!!

**سيد** : بعد الأجازة يكون ربنا فرجها بحد دايم.

**غريب** : (بثقة)

انا فى الحسابات مية مية، بس المشكلة عندى فى القراية  
والكتابة.

**سيد** : تمام يا أستاذ غريب.. انت تحسب وتملى علاء وهو  
يكتب.

**غريب** : (مستسلماً)

اللى فيه الخير يقدمه ربنا، هات لى الدفتر وتعالى.

(يدخل سيد ويحضر الدفتر)

**غريب** : اكتب ياسيد : اتناشر شوال فى مية وخمسين جنيه يبقى  
ألف وتمنميت جنيه.

**سيد** : (مادحاً)

الله أكبر.. حسبته إزاي يا أستاذ غريب؟!

**غريب :** أنا طول عمرى نمرة واحد فى الحسابات.. وانا صغير كنت شغال فى أرضية قهوة كبيرة فى امبابة وباحاسب أكثر من خمسميت زبون فى اليوم، وعمر ماطلع علىّ عجز أبداً، بس مشكلة القرابة والكتابة هى اللى معاكسانى.

**سيد :** ولا معاكسك ولا حاجة.. الناقص يكمل يا أستاذ غريب، انت محتاج كاتب مش محاسب، انت المحاسب وملينى وانا اكتب.

**غريب :** وشغلك مين يعمله؟! انت هتخبز العيش ولا تكتب الحسابات ياسيد؟!  
(يظهر طفل صغير)

**سيد :** (للطفل)

تعالى يا علاء سلم على الأستاذ غريب.

(يسلم علاء على غريب ويجلس جواره بعدما سلمه سيد الدفتر)

**سيد :** بص يا علاء.. انت عليك تكتب اللى الأستاذ غريب يقول لك عليه.

(يظهر حربى ومعه سلمى.. يتابعان ولا يتدخلان فى

الحديث، وسلمى تنتظر غريب حتى يفرغ من عمله)

علاء : حاضر يا عم سيد، بس أمى بتقول لك هى عاوزانى اشتغل

فى الفرن، أتعلم صنعة، مش عاوزين موضوع الكتابة ده.

غريب : (لعلاء فى عجب)

عاوز تبقى فران.. ومش عاوز تبقى محاسب.. حاضر

ياعلاء روح دى الوقتِ وانا هابقى أبعث لك يا حبيبى.

علاء : (وهو ينصرف)

حاضر يا أستاذ غريب، مع السلامة يا عم سيد.

سلمى : (تفاجىء غريب)

أنا ممكن اشتغل معاك يا أستاذ غريب بس بشرط.

غريب : لو بتعرفى فى الحسابات أبقى أنا موافق على كل

شروطك يابنت عبدره.

سلمى : (بثقة)

انا معاى دبلوم تجارة، وبعديه خدت كورسات فى الكمبيوتر ودخلت كلية التجارة بس ماكملتش.. خرجت فى سنة تانية.

غريب : ماشاء الله.. عز الطلب.. كدا من حقك تقولى شروطك يابنت المعلم.

سلمى : (بابتسامة)

أرجوك نفسى أرد جزء من جميل بابا علىّ.

غريب : حاضر ياستى.. اللي انت عاوزاه ياسلمى.. وتردى جميل عبدربه إزاي؟!!

سلمى : انا هاعمل لك الدفتر واشتغل فى كل حاجة هنا إن شالله أمسح بلاط الفرن وأعمل شاى للصناعية، بس من غير مرتب، ودا شرطى الوحيد وانا متمسكة بيه .

غريب : (مندھشاً)

إزاي؟! ودى تيجى برضه ياسلمى؟!!

سلمى : (لغريب بحنان)

مش دا فرن بابا الله يرحمه!؟

غريب : (وهو ينظر إليها بود)

انت حنينة قوى ياسلمى.. يابختك ياعبدربه.. بس انت

ياحبيبي تستاهل والله (ويبكي غريب)

سلمى : (تواسيه بحنان)

ماتعيطش يا أستاذ غريب.. البركة فيك.

غريب : البركة فيك انت ياسلمى يا أم قلب طيب.. تحبى نبتدى

من إمتى!؟

سلمى : (بفرحة)

من دى الوقت حالاً.

(ستار)

## المشهد الثانى

(فى منزل سلمى ، صالة متواضعة بها كنبه وأربعة كراسٍ مهالكة، سلمى تجلس جوار أمها، طفل صغير من أبناء الجيران يشاهد معهما المسلسل العربى)

الأم : (لسلمى)

مش هو دا على بيه مظهر؟

الطفل : أيوه يا حاجة، بس فى التمثيلية دى اسمه سمبل.

سلمى : (باسمة)

ربنا يحفظك يا على.. ذاكرتك حديد.. الله أكبر.

الطفل : انت عارفة يا أبله سلمى ، سمبل دا كان غلبان قوى ومش

لاقى ياكل ودى الوقت بقى غنى وأكيد هيتجوز نسمة.

الأم : (للطفل)

مين قال لك يا على إنه هيتجوزها؟! هو انت اتفرجت على

التمثيلية دى قبل كدا؟!

الطفل : لأ.. بس بعقلى كدا.. انا بافكر.

**سلمى** : ربنا يسمع منك يا على.. ماشاء الله عليك.. قاموس فى التلفزيون.

**الطفل** : بالليل فيه فيلم جديد لأحمد زكى اسمه الهروب.

**سلمى** : وعرفت منين يا على؟!

**على** : من الإشارة.. لسه متذاعة من شوية.. ممكن آجى اتفرج

عليه يا أبله سلمى؟! انت عارفة إننا لسه ما اشتريناش  
تلفزيون جديد من ساعة ما أبوى باع التلفزيون بتاعنا.

**الأم** : ربنا يهدى أبوك.. قاعد فى الحارة لاشغلة ولا مشغلة..  
وعمال يبيع فى عش البيت.

**سلمى** : تنهر أمها بالنظر إليها حتى تكف عن الكلام)

**سلمى** : (لعلى)

أبوك معلم قد الدنيا يا على، ما تسمعش كلام أمى.

**على** : أنا عندى عقل وبافهم، وعارف كل حاجة يا أبله سلمى.

(جرس الباب يرن فتنهض سلمى لتفتح الباب)

(تظهر نعمات وسعيدة)

سلمى : (وهى تقبلهما)

أتأخرتوا كذا ليه؟! مش احنا متفقين نتفرج على المسلسل

مع بعض!!

الأم : (من الداخل)

مين اللي جه ياسلمى؟

سلمى : دى نعمات وسعيدة ياماما.

الأم : أهلا وسهلا.. اتفضلوا يابنات.

(تدخل نعمات وسعيدة)

نعمات : مساء الخير ياماما.

الأم : (لنعمات)

مساء الفل يا قمر.

(تلتفت إلى سعيدة)

إزيك ياسعيدة، إزيك يانعمات يابنتى، عاملين إيه يابنات

نعمات : (ساخرة)

هنعمل إيه ياماما؟! لسة عوانس زى ما احنا

(تضحك سلمى وسعيدة)

**سلمى** : يعنى بنتها هى اللى مش عانس؟! كلنا فى الهوا سوى.

**الأم** : إيه اللى حصل للعrsان، اتعموا فى عينيههم؟!!

**نعمات** : كل الشباب عاوزين يتسلوا يا حاجة.. كلهم مفلسين  
ماحيليتهمش اللضة.

**سعيدة** : واحنا زى ما انت عارفة مالناش فى الحركات.

**الطفل** : استأذن أنا يا أبله سلمى، وأسيبك تقعدى براحتك مع  
الضيوف.

**نعمات** : (للطفل، ساخرة)

يا غسل.. إيه رأيك اتجوزك انت؟

(وهى تمسك يد الطفل)

**سعيدة** : (تمسك يده الأخرى وتجذبه)

لأ، انا اللى هاتجوزه.

(يقلت الطفل من يديهما ويهرب إلى خارج الشقة)

بسرعة، فتصدر ضحكة صافية عالية من قلب الفتيات

(الثلاثة)

الأم : (وهي تنهض)

هاحضّر لكم لقمة.. تلاقىكوا على لحم بطنكوا يا حبايبي.

سلمى : اعملى لنا بيض مسلوق ياماما.

الأم : حاضر يا حبيبتي.

نعمة : (محدثة نفسها بصوت يسمعه سعيدة وسلمى)

قال نتجوز قال؟! على إيه يا حاجة؟! لا مال ولا جمال ولا  
حسب ولا نسب.

سلمى : ليه كدا يا نعمات.. دا انت زى العسل.. كفاية خفة دمك.

سعيدة : (لسلمى)

إلا انت.. الوحيدة اللي فينا اللي اتقدملها عرسان كثير  
ورفضت.

نعمة : وكله كوم والعريس الجديد كوم تانى خالص.

سلمى : (مندهشة)

عريس جديد؟! عريس إيه؟!!

سعيدة : الأستاذ غريب.. اللي ليل ونهار معاك.. انت هتخبى

علينا؟! دا احنا نفرح لك يا عبيطة.

**سلمى** : (فى صدمة ولكن عينيها تضحك)

انت بتقولى إيه ياسعيدة؟! انت اتجننت يابت؟!!

**نعمات** : دا الحارة كلها بتتكلم.

**سلمى** : (باهتمام)

بيقولوا إيه؟!!

**سعيدة** : بيقولوا إن غريب دا مهما كان غريب مش من أهل الحتة،

ومش معنى إن سلمى بتشتغل عنده فى الفرن يبقى من حقه يروح لها البيت.

**سلمى** : (فى انزعاج وقلق)

البيت؟! هو ماجاش إلا مرتين بس يطمن على أمى وهى عيانة

**نعمات** : بس هو كان هنا امبارح.. وأمك أهى زى الفل.

**سلمى** : ماهى بقت زى الفل لما جاب لها العلاج امبارح.. لولا

العلاج كانت فضلت تعبانة.

**سعيدة** : (مازحة)

هى اللى تعبانة ولا بنتها؟!!

سلمى : (وهى تحاول أن تخفى بسمتها)

انت اتجننتِ خلاص ياسعيدة.. دا قد أبوى.

سعيدة : بس شيك وطول بعرض.

نعمات : وفتك.

سعيدة : عريس لقطه صحيح.

سلمى : (بتهكم)

طب ماتتجوزوه انتم ؟

نعمات : (مازحة)

احنا الاتنين مستعدين ، بس هو يوافق.

سلمى : (بتصنع)

أمال أنا ليه مش شايغاه كدا ! زى ما انتوا شايغينه.

سعيدة : دا وسيم وأمور قوى ياسلمى.

(تبتسم سلمى)

(الأم تحضر صينية عليها خبز وطبق به بيض مسلوقة)

سلمى : (مازحة)

كنت عاوزة أعمل لكم فراخ بانيه ، بس عارفة إنكم بتحبووا  
العشا يكون حاجة خفيفة.

نعمات : (ساخرة)

طبعا ، طبعا .

سعيدة : انا عاملة دايت .. ماباكلش الفراخ واللحمة والسمك .

سلمى : أمال بتاكلي إيه يارشيقة؟!

سعيدة : فول وكشرى وجبنة بيضا.. بس كدا.. هو دا الرجيم اللي  
ماشية عليه طول عمرى .

(تضحك الأم والفتيات الثلاثة)

(جرس الباب يرن)

الأم : ياترى مين اللي جاى لنا دى الوقت؟

نعمات : انا عارفة مين على الباب .

سعيدة : وانا كمان عارفة .

الأم : قومى افتحى ياسلمى .

(تنهض سلمى وتفتح الباب)

**سلمى :** (بصوت عالٍ)

دا الأستاذ غريب ياماما.

(يسمع همس في الصالة بين نعمات وسعيدة)

(دخل غريب حاملا شنطة بها فاكهة وشنطة أخرى في

يده)

**غريب :** (للأم)

مساء الخير يا حاجة، عاملة إيه دي الوقت؟ يارب تكونى بخير.

**الأم :** بخير يا ابنى، البركة فى الدوا اللى جبتة لى إمبراح.

(ثم التفت غريب إلى سعيدة ونعمات)

مساء الخير يا بنات.

**نعمات :** مساء النور يا أستاذ غريب.

**سعيدة :** (باسمة)

منور والله يا أستاذ غريب.

(سعيدة تنظر إلى نعمات ويضحكان)

**نعمات :** نستأذن احنا، تأمر بحاجة يا أستاذ غريب ؟

غريب : ألف شكر يانعمات، انتِ عاوزة حاجة ؟

نعمات : ربنا يخليك.

سعيدة : تصبحووا على خير.

الأم : وانتِ من أهله يا حبيبتي.

(سلمى تشيع نعمات وسعيدة إلى باب الشقة)

سعيدة : (هامسة لسلمى)

مبروك يا عروسة.

نعمات : دا انتِ طلعتِ واعية، عريس حليوة، يابختك.

سلمى : (تدارى فرحتها وهي تغلق الباب خلفهما، وتعود إلى

غريب)

الأم : تشرب إيه يا ابني ؟ أعمل لك شاي ؟

غريب : لأ يا حاجة مش عاوز اتعبك. (وهو ينظر إلى الطعام) انتوا

كنتوا بنتعشوا ولا إيه ؟

الأم : أيوه يا حبيبى.

غريب : وسلمى كلت معاكوا ؟

سلمى : لأ.. انا باحب أنام خفيف.

(يفتح غريب الشنطة)

غريب : دول شوية كباب وكفتة وصاية.. (وهو يضع الطعام على

الطاولة) نفسى هفتنى على الكباب.. قلت اروح اتعشى

فى المطعم.. ما أنا عاجز بقى (وهو ينظر لسلمى..

فتبتسم) وأنا قاعد فى المحل بعد ما طلبت الأكل جيتوا

على بالى، قلت للراجل لفلنى الأكل دا انا هاكل فى

البيت، وجيت على هنا.

سلمى : (بفرحة)

ماهو دا بيتك برضه.

غريب : مدى إيدك يا حاجة بالهنا والشفاء.

(جلس الثلاثة يتناولون العشاء وسلمى وغريب يتبادلان

النظرات)

الأم : ألف شكر يا ابنى.. ربنا يرزقك ببنت الحلال اللى تسعدك

وتعمر بيتك.

سلمى : (وجهها كله يضحك)

ماتعرفش انا سعيدة قد إيه، مش عشان الكباب يا أستاذ  
غريب

غريب : طبعاً فاهم، ربنا يسعدك ياسلمى انتِ تستاهلى كل خير.

سلمى : كل سعادتى بوجودك.. قصدى إن ربنا كرمنا براجل

محترم يسأل علينا، ومابقيناش ولاية مقطوعين أنا وأمى.

(تنهض الأم)

الأم : أقوم أعمل لكم الشاى.

غريب : خلى السكر بره يا حاجة.

الأم : حاضر يا ابنى.

سلمى : (بدلال وود)

انت عارف العيال المجانيين دول بيقولوا إيه؟!

غريب : عيال مين؟!

سلمى : سعيدة ونعمات.

غريب : بيقولوا إيه؟!

سلمى : (وكانها تعلن له حبها)

قال إيه انت عريس لقطة.. وحاطط عينك علىّ.. شفت

المجانين؟!

غريب : وانت شايقة إن دا جنان؟!

سلمى : (بدلال) طبعًا.

(يُخرج غريب شريط كاست وزجاجة برفان من الشنطة)

غريب : (برومانسية، وهو ينظر في عينيها)

انا اشتريت لك شريط عشان نسمعه سوا.

سلمى : (بفرحة)

شريط لى انا.. وكمان إزاة برفان !

(تنهض سلمى وتحضر الكاست وتضغط على زر

التشغيل)

سلمى : (بفرحة وسعادة) عبدالحليم حافظ، الله انت ماتعرفش انا

باحبه قد إيه.

(هاعيش أحبك أعيش أحبك.. وأموت أحبك أموت

أحبك.. باحبك.. باحبك يا حياة قلبي)

(تبكى سلمى من الفرحه)

سلمى : (تهمس)

كثير قوى يارب اللي بيحصل دا..

(ثم تنظر إليه رافعة صوتها)

هو فيه إيه يا أستاذ غريب؟!

غريب : غريب بس من غير أستاذ.. طول عمرى بادور على إنسانه

طيبة وحنينة زيك.

سلمى : أستاذ غريب !

غريب : قلت لك غريب بس.. من غير أستاذ، تقبلى تتجوزينى؟

سلمى : المهم انت.. انت تقبل تتجوزنى ؟

غريب : ليه بتقولى كدا؟! دا انت ست البنات.

سلمى : (بحزن)

انا هم مايتلم.. وحياتى متعقدة من يوم ما تولدت.

غريب : وانا زيك بالظبط.

سلمى : لأ طبعاً، فيه فرق كبير.. وانا ماقدرش أغشك.

غريب : (متعجباً) تغشيني؟!

سلمى : الست اللي جوه دى مش أمى، ولا حتى الراجل اللي مات كان أبوى.

غريب : عم محروس الكبابجى؟!

سلمى : أيوه، محروس الكبابجى مش أبوى دا كان...

غريب : (مقاطعا) انا عارف كل حاجة وموافق.

سلمى : (مرتبكة من السعادة)

بس أبوى الله يرحمه كان راجل محترم جداً والله.

غريب : الله يرحمه.

غريب : انا عاوزك انت.. مش عاوز حد غيرك، ويمكن لو عرفت

حكايتي.. انت اللي ترفضى تتجوزيني.

(باب الشقة يطرق بشدة)

الأم : ياساتر يارب.. قومي شوفى مين ياسلمى اللي هيهده علينا

الشقة دا.

غريب : لا خليك انت.. انا اللي هافتح الباب.

(يفتح غريب الباب ليرى رجلا يلبس ملابس معلم

صعيدى وخلفة أربعة رجال)

غريب : (ناهرا الرجل)

بتخبط ليه كدا يا أخينا.. انت مين؟!

الرجل : انا أخبط زى ما انا عاوز، وانت اللي لازم تقولنا انت

مين.. وبتعمل إيه هنا الساعة دى؟!

غريب : (مهدداً)

لو زودت نص كلمة هاندمك على عمرك.

الرجل : (بصوت هادئ ويبدو عليه التراجع والخوف)

ماهو ماينفعش برضه راجل غريب يطلع عند بنت.. وأمها

ست عجوزة، وقاعدين لوحدهم.

(نعمات تدخل ومعها سعيدة وحربى وسيد)

سيد : (متحدثاً بحدة مع الرجل)

فيه إيه يامعلم فرج.. انت مش عارف دا مين؟!

الرجل : (ساخرًا)

لأ ماحصليش الشرف.. كل اللي أعرفه إنه هنا عند الأنسة سلمى وهو لا أخوها ولا أبوها ولا جوزها.

غريب : انا خطيبها.

فرج : خطيبها ! أنا آسف.. والله ماحد قال لنا.

سلمى : (فى زهول كالغريق الذى وجد قارب النجاة)

أه خطيبى.. وهيبقى جوزى.

(الزهول يضرب كل الحضور، سعيدة تنظر إلى سيد،

وحرى ينظر إلى نعمات)

غريب : لامؤاخذة يا جماعة، انتم عارفين الظروف.

حرى : (للجميع)

وفاة الحاج عبدربه أخو الأستاذ غريب هى اللي أجلت الفرغ.

الرجل : احنا آسفين يا أستاذ غريب، بس انت فاهم طبعًا، دى

بنتنا ولازم نخاف عليها برضه.

غريب : طبعًا طبعًا.

- أحد الرجال : والفرح إمتى إن شاء الله ؟
- غريب : الخميس الجاى هنا فى الشقة على الضيق.. بعد إذن العروسة.. مش هاقدر أعمل فرح واخوى لسه ميت.
- الرجل : عداك العيب.
- (غريب ينظر إلى نعمات وسعيدة ويبتسم)
- غريب : (مكملا)
- والأسطى حربى والمعلم فرج طلبوا بناتى سعيدة ونعمات ، وأنا وافقت.
- (سعيدة تزغرد ونعمات تكاد تجن من الفرحة)
- نعمات : (تهمس لسعيدة)
- انا هاتجوز حربى.
- سعيدة : اشبعى بيه.. دا انت ذوقك وحش قوى.. حد يسيب المعلم سيد البطل ويبص لحربى؟!!
- نعمات : حلال عليك.
- غريب : (لسعيدة ونعمات) موافقين يا بنات؟

نعمات : أيوه يابابا.

(فيبتسم حربى وهى تنظر له)

سعيدة : اللى تشوفه يابابا.

(واتجهت كل واحدة منهما إلى خطيبها بينما علقت

سلمى يدها فى ذراع غريب)

غريب : (للجميع) كلكم معزومين عندى فى بيتى يوم الخميس

اللى جاى فرح بنات الحاج عبدربه الثلاثة الله يرحمه.

نعمات وحربى ، سعيدة وسيد ، وسلمى وغريب.

(تزغرد نعمات وسعيدة ، وسلمى تكاد تطير من السعادة)

(ستار)

obeikan.com

## الفصل الثالث

obeikan.com

## المشهد الأول

(فى الفرن بعد مرور عشر سنوات... غريب يجلس على المكتب ويكتب حسابات فى الدفتر - بعدما علمته سلمى القراءة والكتابة - وحوله أبناؤه الثلاث.. أحمد ٩ سنوات، ومحمد ٧ سنوات، ومصطفى ٥ سنوات.. وسلمى تدخل الفرن وهى تحمل الطعام لزوجها وأبنائها رغم حملها الذى تعانى منه)

**سلمى :** مساء الخير يا حبيبى، عملت لك الفراخ بالبصل اللى انت بتحبها.

(تخرج سلمى الأكل من الشنطة وتضعه على المكتب)

**غريب :** ربنا يخليك لى ياسلمى.. قصدك اللى احنا كلنا بنحبها.

**سلمى :** سبحان الله، زى مايكون ربنا خلقنى عشان أكون مراتك وأعيش معاك.

- غريب** : صح والله.. كل حاجة باحبها انا.. بتحبيها.
- سلمى** : والواد أحمد طالع زينا ياغريب انت ملاحظ؟! بس اولادنا  
التانين محمد ومصطفى غيرنا خالص.. ياسبحان الله.
- غريب** : إن شاء الله المرة دى تجيبى لنا بنت.
- سلمى** : مش باقول لك مخلوقين لبعض..
- غريب** : انا كمان، نفسى قوى فى بنت أمورة واسميها ست  
أخواتها.
- سلمى** : (وهى تضحك)
- نعم.. بنتى انا تتسمى ست اخواتها؟! إزاي ياراجل؟!  
دا حتى أمها اسمها سلمى.. اسم شيك.. انت عاوز تعقد  
لى البننت؟!!
- غريب** : أقول لك نسميها نادية.
- سلمى** : الله ياغريب.. باحبك قوى؟!!
- غريب** : (متعجبا) اشمعنى !!
- سلمى** : والله انا عارفة انك مش هتصدق.

غريب : أوعى تقولى لى إن انتِ كمان كنت مختارة اسم نادية.

سلمى : ولو قلت لك كدا..هتصدقنى ؟

غريب : هاصدقك طبعًا ، واكدبك ليه؟! وانت عمرك ماكدبتِ علىّ.

سلمى : الكلام خدنا والأكل زمانه برد.

(تنادى على الأولاد فيخرجون من داخل الفرن)

سلمى : (للأولاد)

ياالله ياولاد تعالوا اتغدوا مع أبوكوا.

: (تلتف الأسرة حول الطعام)

أحمد : تسلم إيدك ياماما ، الفراخ تحفة.

مصطفى : تحفة إيه؟!دى مشطشة.. حرام عليكِ ياماما بقى  
اتلهلب.

(يضحك الجميع)

سلمى : (لمصطفى ، وهى تشير إلى طبقِ أمامه)

كل من الطبق دا يا حبيبي ، دا الطبق بتاعك اللى من غير  
شطة.

غريب : (لمصطفى ، وهو يضحك)

انت بتاكل من طبقى انا وأخوك أحمد، وبعدين تشتكى؟!

محمد : طب واللى مايباكلش فراخ ياما ما يعمل إيه؟!

غريب : ياكل كشرى يامحمد (يعطى له نقوداً) خد هات لك علبة

كشرى يا أستاذ محمد.

سلمى : حد يسيب الفراخ البلدى وياكل كشرى؟! انت غلبتنى يا

ابنى معاك.

(عربة الشرطة تركن أمام الفرن.. الجميع بملابس

مدنية، يدخل الأبناء الفرن، غريب يرتبك ويبعدو عليه

الخوف وسلمى تقف بثبات)

الضابط : انت غريب صاحب الفرن ده ؟

غريب : (متردداً).. أيوه يا افندم.

الضابط : ورينى بطاقتك ياغريب.

(يخرج غريب البطاقة ويعطيها للضابط)

اتفضل.

(ينظر الضابط فى البطاقة)

سلمى : (للضابط)

هو فيه إيه بالظبط؟!

(الضابط لايرد على سلمى وكأنه لم يسمعها)

الضابط : (لأحد معاونيه)

ركبه البوكس.

سلمى : (تحاول الاشتباك مع الضابط)

جوزى مش صايع عشان تكلمه كدا.. دا سيد الناس.

الضابط : سيد الناس بتاعك ببييع الدقيق المدعوم فى السوق السودا..

وعليه حكم بست شهر.. واجب النفاذ.

سلمى : (فى صدمة أسكتتها .. تصمت لحظة)

ست شهر؟! انا جوزى مظلوم.

(يركب غريب سيارة الشرطة والسيارة تتحرك ، سلمى

تجرى وراء السيارة وأبناؤها خلفها وهم يبكون)

سلمى : (لغريب وهى تجرى وراء سيارة الشرطة)

هاتصل لك بالمحامى حالا ياغريب ، ماتخافش يا أبو

أحمد، هاتبات فى بيتك النهاردة لو هابيع عمرى يا  
اخوى.

(تعود سلمى وتجلس على المكتب وتطلب المحامى  
بالتليفون)

سلمى : أيوه ياأستاذ عبدالله.

المحامى : مين معاى؟

سلمى : انا أم أحمد غريب، مرات الأستاذ غريب صاحب الفرن.

المحامى : أيوه.. أيوه.. أهلا وسهلا.

سلمى : غريب مباحث التموين خدوه دى الوقت، وانا مش عارفة

أعمل إيه؟! أنا حامل وتعبانة وبطنى على آخرها، أرجوك

يا أستاذ عبدالله شوف له حل.. ومايهمكش الفلوس..

المهم غريب يبات فى بيته النهارده.

المحامى : لا تروحي ولا تيجى يامدام.. اللى خد غريب دى الوقت

إدارة تنفيذ الأحكام.

سلمى : (وهى تبكى)

يعنى إيه لا أروح ولا آجى؟! أسيب الراجل يروح كدا؟!  
وأفضل اتفرج عليه.. اعمل حاجة يامتر.

المحامى : بصى يامدام.. الأستاذ غريب عليه حكم بست شهر  
واجب النفاذ.

سلمى : مش فاهمة؟! يعنى حضرتك ماتقدرش تعمل حاجة بأى  
تمن؟

المحامى : دى قضية قديمة بقالها ثلاث سنين.. وكان معاه محامى  
تانى غيرى.

سلمى : مش مهم انت ولا غيرك.. انا عاوزه حل.

المحامى : الأستاذ غريب استنفذ كل درجات التقاضى.

سلمى : (تصرخ) يعنى إيه؟!!

المحامى : [ يعنى لازم ينفذ الست شهر حبس.. ومافيش حد فى  
الدنيا يقدر يعمل له حاجة.

(تغلق سلمى التليفون بعدما أصيبت بصدمة، وتظل

صامتة لحظات ثم تصرخ)

ياحبيبي ياغريب فيحتضنها أبنائها الثلاثة.

سلمى

أحمد

: (لسلمى) ماتخافيش ياماما انا جنبك.. وإن شاء الله بابا

هيطلع بالسلامة لما البوليس يعرف انه ماعملش حاجة.

(حربى وسيد يظهران)

سلمى

: انتوا كنتم فين؟!!

سيد

: الأستاذ غريب كان باعتنا مشوار.

سلمى

: البوليس قبض على غريب والمحامى بيقول مافيش فايده.

حربى

: (فى ارتباك) والمدة قد إيه؟

سلمى

: ست شهر.

حربى

: (للأولاد)

اطلعوا فوق يا اولاد.. احنا شطبنا.

(الأولاد ينظرون إلى أهمهم)

سلمى : (لأحمد بثبات مصطنع)

خد إخوانك واطلعو فوق يا حبيبي.

أحمد : حاضر ياماما..

(ينصرف الأولاد)

سيد : اطمنى يا أم أحمد.. دول ولا حاجة بالنسبة لاستاذ

غريب ، دا وحش وهايخد الست شهرور على جنب واحد.

سلمى : ما انا عارفة إنه راجل وقوى وكل حاجة.. بس المشكلة

فى أنا والأولاد، احنا اللي مش هنقدر على بعباده.(تبكى)

حربى : اهدى يا أم أحمد وإن شاء الله هنلاقى لها حل ، مش

ممكن أروح انا واشيل القضية بداله.

سلمى : غريب مش هيرضى.. دا بيحبكم زى عينيه.

سيد : ربنا يرجعه بالسلامة.

سلمى : (فى حزم)

ياسيد.

سيد : نعم يا أم أحمد.

**سلمى** : انت المسؤول عن الإيراد، وحرى المسؤول عن الشغل لحد

غريب مايطلع

**حرى** : (متردداً)

بس انا.. بس انا هاشتغل بمايرضى الله.

**سلمى** : (غاضبة)

قصدك إيه ياحرى؟!

**سيد** : حرى مايقصدش حاجة ، د عيل عبيط.

**حرى** : (مندفعاً)

لأ.. انا مش عبيط ياسيد، الست سلمى دى أختنا وبننت

حتتنا ولازم تفهم وتعرف كل حاجة.

**سلمى** : (فى ارتباك وقلق)

لازم أفهم إيه ياحرى

**حرى** : الأستاذ غريب.. لا مؤاخذة.. من ساعة مامسك الفرن وهو

بيدورها شمال.

**سلمى** : (وهى تنظر لسيد)

بيدورها شمال يعنى إيه ياسيد؟!

**سيد :** (متردداً)

قصده يعنى.. قصده.. قصده إن الأستاذ غريب يبيبع  
الدقيق فى السوق السودا.

**سلمى :** (فى دهشة وانزعاج)

ياخبر اسود.. معقولة ! غريب يعمل كدا؟!!

**حربى :** ومش كدا وبس ياست سلمى ، دا بيقلل وزن العيش  
وبيصغره والحاج عبدربه الله يرحمه لو عايش ماكانش  
يقبل كدا أبداً.

**سيد :** والنبى ياست سلمى لما تزوريه أبقى كلميه.. والشدة اللي  
هو فيها دى الوقت ممكن تكون سبب التوبة.

**سلمى :** (فى حسرة)

ان شاء الله المهم انتوا دى الوقت المسئولين قدامى.. حتى  
بعد مايخرج غريب بالسلامة.. مش عاوزه لقمة حرام  
تدخل معدة عيل من عيالى... فاهم ياسيد؟!!

**سيد :** طبعاً فاهم ، الله يبارك لك ويرجعلنا الأستاذ غريب  
بالسلامة.

حربى : واحنا معاكِ خطوة بخطوة.

(يظهر أحمد وأخوته)

سلمى : (لأحمد)

إيه اللي نزلك انت واخواتك يا حبيبي؟!

أحمد : ماينفعش نسيبك لوحديك يا ماما، احنا هنستناك لحد

ما تخلصى ونقفل الفرن ونطلع سوا.

سلمى : ماشى يا أحمد.. ربنا يرجعك بالسلامة يا غريب

(تظهر سيدة يبدو عليها أنها آتية من سفر بعيد،

تستوقف أحد المارة)

السيدة : لو سمحت فين فرن العيش البلدى اللي هنا ؟

الرجل : قدام على اليمين.

(تتجه السيدة إلى الفرن)

السيدة : (لسلمى الجالسة على مكتب غريب)

مساء الخير يا مدام.

سلمى : مساء النور.

السيدة : هو فين صاحب الفرن؟!

سلمى : انا مراته.. أأمرى.

(تدخل السيدة وتسلم على سلمى بحرارة وتقبلها)

السيدة : انتِ سلمى ؟

سلمى : أيوه.. هو حضرتك تعرفينى؟!

السيدة : يا حبيبتي ياسلمى.. أعرفك؟! إلا أعرفك.. دا انتِ بنتى.

سلمى : (فى دهشة)

بنتك؟! بنتك إزاي؟!

السيدة : اناخالتك صفية..أخت المرحومة أمك.

(تصرخ سلمى وتحضن صفية وتقبلها)

سلمى : آه ياخالتي يا حبيبتي.. جيتِ فى وقتك.. آه.. انا تعبانة

قوى ياخالتي ومحتاجة لك.

(تبكى فتبكي صفية)

صفية : (وهى تحضن سلمى) انا معاكِ يابنتى.. ومش هاسيبك

أبدًا.

سلمى : (وهى تبتسم فى وجه وصفية ودموعها مازالت تسيل)  
سبحانك يارب.. أتعس يوم فى حياتى، يبقى أسعد يوم..  
وبعد ساعات قليلة قوى.

صفية : (مندهشة):

قصدك إيه ياسلمى!؟

سلمى : جوزى دخل السجن النهاردة.. حبسوه ظلم.. ست شهر.

صفية : (فى صدمة وارتباك)

فى السجن؟! ياساتر يارب.. هو عمل إيه بالظبط؟!!

سلمى : اعملش حاجة ياخالتي.. دى قضية تموين عملها له  
موظف مارضيش غريب يديله رشوة.

صفية : (فى دهشة)

هو جوزك اسمه غريب؟! سبحان الله.

سلمى : (وهى تشير إلى أولادها)

ودول اولادى.. تعالى ياأحمد وهات اخواتك.. سلموا على  
خالتكوا يااولاد.. دى خلثوا صفية أخت المرحومة ستكم..  
أمى الله يرحمها.

(تقبل صفية الأولاد ثم تفتح شنطتها وتعطى لهم نقوداً)

صفية : (لسلمى بحنان)

ما كنتش عارفة إن ربنا رزقك باولاد حلوين قوى كدا.. لو كنت أعرف كنت جبت لهم هدايا كتير.. المرة الجاية إن شاء الله.. خدوا يا حبايبي.

سلمى : (للأولاد بسعادة)

خدوا من خالتكم يا اولاد.. (ثم تتراجع) بس دى فلوس كتير قوى يا خالتي.

صفية : مهما نعمل مش هنعوضك حقك يا بنتى ودول ولادنا (للأولاد) خدوا يا حبايبي من تيتة.

(ياخذ الأولاد النقود و يعودون إلى الفرن)

سلمى : دى خطوة عزيزة يا خالتي، بس من غير مؤاخذة.. إيه

اللى فكرك بى بعد السنين دى كلها، وعرفت توصلى لى

إزاي بعد السنين دى، أنت عارفة آخر مرة شفتك فيها

امتى؟!

صفية : من خمستاشر سنة.. جيت لك ساعتها من ورا جدك.

- سلمى** : هو جدى كان بيكرهنى كدا ليه؟!
- صفية** : جدك اتوفى الله يرحمه.. وهو اللى كان واخذ علينا عهد نقاطع أمك وأولادها بعد ما حرمها من الميراث.
- سلمى** : وكمان حرمها من الميراث؟!
- صفية** : أيوه ياسلمى.
- سلمى** : وليه دا كله؟! هى أمى عملت إيه؟! حتى لو كانت أمى عملت حاجة زعلته أنا ذنبى إيه؟!
- صفية** : جدك توفى والعهد انفض، بصى ياسلمى انا ضميرى مش مستريح.. ولا انا ولا خالتك سعاد.
- سلمى** : (مندهشة)
- خالتي سعاد !!
- صفية** : أيوه يا حبيبتي.. دى أختى الصغيرة.. عمرك ماشفتيها.. أنا الكبيرة وأمك الوسطانية وسعاد الصغيرة.
- سلمى** : شكلها إيه يا خالتي؟
- صفية** : شبهى أنا وأمك كدا.. احنا التلاثة كنا شبه بعض.. المرة الجاية لازم أجيبها معاى.

**سلمى** : (تتوسل)

أرجوك ياخالتي.. لازم جوزى واولادى يعرفوا إن لى أهل  
أرجوك.

**صفية** : حاضر ياسلمى.. أنا وخالتك سعاد اتفقنا نرجع لك ميراث  
أمك لأن دا مايرضيش ربنا، انت ليك عندنا ميت ألف  
جنيه.. عندى خمسين وعند خالتك سعاد خمسين.

**سلمى** : مش مهم الفلوس، المهم إنك توعدينى إنك تزورينى  
باستمرار، وأجيب الولاد وأزورك فى بيتك، نفسى العيال  
يחסوا انهم من عيلة.

**صفية** : من عيلة يابنتى.. ومن عيلة كبيرة كمان.. احنا مش  
هنسيبك تانى يا حبيبتي.. ماتخافيش.

**سلمى** : قولى لى ياخالتي.. إيه اللى يخلى جدى يحرم أمى من  
الميراث.. سبحان الله.. ياعنى يا اما على بختنا أنا  
وأنت.. انت عارفة ياخالتي، أمى حصل لها نفس اللى  
حصل لى بالطبط.

**صفية** : نفس اللى حصل لك؟!

**سلمى** : أيوه.. انا بعد ما مات أبوى عمامى وعماتى زوروا شهادة

طبية بتقول إن أبوى مابىخلفش.. تخيلى الضلال وصل  
لغاية فين؟! كل دا عشان ياكلوا ميراثى منهم لله.

**صفية** : بصى ياسلمى ، انت كبرتى دى الوقتِ وتقدرى تفهمى كل  
حاجة.

**سلمى** : عاوزة تقولى إيه ياخالتي؟!

**صفية** : الناس دول كلامهم كان حقيقى ، والراجل دا مش أبوكِ ،  
وهو دا السبب اللى خلى جدك يتبرأ من أمك.. الراجل دا  
اتجوز أمك عشان يستر فضيحتها.

**سلمى** : (فى صدمة وارتباك)

فضيحة إيه؟!

**صفية** : أمك اتجوزت عرفى من ورانا وحملت فيكِ.

**سلمى** : (مازالت مرتبكة ومتوترة)

والراجل دا مين ؟

**صفية** : واحد صايح - لامؤاخذا يابنتى - لا له لا أهل ولا  
شغلانة.

سلمى : (وهى فى قمة الدهشة والارتباك)

انت جاية بعد السنين دى كلها عشان تقولى لى إن انا بنت  
حرام

صفية : لا يابنتى الجواز العرفى جواز، فيه محامى واتنين شهود.

سلمى : أمال جدى غضب عليها ليه؟!!

صفية : عشان ركبت دماغها واتجوزت من ورانا وخلت الناس  
تجيب فى سيرتنا.

سلمى : ماهى حرة.. مدام اتجوزت فى العلن والجواز إشهار..  
المهم ابوى انا اراضيه فين؟

صفية : العلم عندالله يابنتى.. عمل عملته وطفش.. وامك عالجت  
المشكلة بمشكلة وبرضه من ورانا.. تانى.

سلمى : عملت إيه تانى؟! الله يسامحك يا أمى.

صفية : اتجوزت الراجل الجديد.. اللى انت كنتِ فاكراه أبوكِ من  
غير ماتتطلق من أبوكِ.

سلمى : (فى دهشة وصدمة وحزن)

أعوذ بالله.. إيه الست دى؟! هى ماتعرفش ربنا؟!!

**صفية** : لا والله تعرف ربنا كويس جداً، بس هي حبت أبوكِ  
واتجوزته وكانت غلطة عمرها، ماعرفتش تطلع منها إلا  
بغلطة أكبر وأكبر.

**سلمى** : يعنى انا ماليش حق عند الناس دول - اللي كنت فاكرة  
إنهم عمامى وعماتى وظالمنى؟

**صفية** : لا ياسلمى، الناس دول كلامهم كله حقيقى.

**سلمى** : الحمدلله.. انا كدا استريححت.. رغم إن الحقيقة مرة لكن  
استريححت.

**صفية** : انسى يا حبيبتي.. انسى كل حاجة.. وافتكرى حاجة  
واحدة بس.

**سلمى** : إيه هي يا خالتي؟

**صفية** : إنك من عيلة.. وعيلة كبيرة كمان.. من هنا ورايح انت  
ليكِ أهل.. وانا وخالتك سعاد هنزورك فى البيت قريب  
قوى عشان نرجع لك حق المرحومة أمك، وناخذك تتعرفى  
على ولادنا، ونجيبهم هنا يتعرفوا عليك.. اللي فات مات  
يا حبيبتي واحنا أولاد النهارده ياسلمى.

**سلمى** : الحمد لله يا خالتي.. والله انا كنت حاسة وعمري ماشكيت لحظة إن ربنا هيعوضني عن الأيام السودا اللي عشتها في الدنيا من غير أى ذنب .

**صفية** : انت من عيلة ياسلمى.. من عيلة كبيرة كمان، الأرض اللي ورثناها من جدك ب ٣٠٠ ألف جنيه عرضناها للبيع وأول ما يظهر المشتري هنجيب الفلوس ونجيلك انا وخالتك سعاد، ادينا مهلة بس ست شهور يمكن نتصرف احنا وما نبعش الأرض.

**سلمى** : أوعى تبيعي حاجة يا خالتي، ورحمة امي ما انت بايعة حاجة، وقت ما الفلوس تحضر معاك هاتيها من غير بيع.. احنا أهل وأنا مستورة والحمد لله والأستاذ غريب جوزي مخليني ملكة.

**صفية** : غريب؟! انت كمان.

**سلمى** : قصدك إيه؟!

**صفية** : سبحان الله الراجل اللي ضيع مستقبل أمك الله يرحمها كان اسمه غريب برضه.

**سلمى** : يا حبيبي يا بابا معاكيش اى صورة ليه ؟

**صفية** : لأ.. معاى صورة لامك أهى.

(أخذت سلمى منها الصورة وراحت تقبلها)

**سلمى** : الله يرحمك ياماما.

(ستار)

## المشهد الثانى

(مرت ستة شهور.. فى صالة شقة غريب.. سلمى فى

السريير وقد وضعت طفلة جميلة اسمها نادية.. جرس

الباب يرن فينهض أحمد ويفتح الباب)

أحمد : (يهتف بسعادة)

بابا جه ياماما.

(يدخل غريب فيجرى عليه أولاده.. يأخذهم فى حضنه

ويقبلهم.. تخرج سلمى من الغرفة حاملة نادية..)

سلمى : (بلهفة وسعادة)

حمدلله على السلامة يا حبيبى.. نورت بيتك ياسيد

البيت، وسيد الناس كلها.

(وهى تعطى غريب ابنته الرضیعة)

غريب : (وهو يحمل نادية ويقبلها)

الله يسلمك ياسلمى، وحشتينى قوى يا حبيبتى.

سلمى : انت أكثر يا حبيبى.. البيت كان مضلم من غيرك يا غريب.

(يضع نادية فى سريرها الصغير.. ثم يجذب سلمى

ويقبلها)

سلمى : (بدلال)

بالراحة.. انا لسه والدة ياغريب.

أحمد : (لوالده)

هما كانوا بيعذبوك فى السجن ياابا ؟

(يطرق غريب ولا يرد، سلمى تنظر إلى أحمد نظرة

ناهرة، فينسحب ويدخل الغرفة فيتبعه أخوته ويبقى

غريب مع سلمى ورضيعتها)

سلمى : معلىش يا حبيبي ماتاخذش على خاطرک من أحمد دا عيل

صغير زى البغبغان بيكرر اللى بيسمعه ومايقصدش أى

حاجة.

غريب : انا مش زعلان منه انا زعلان من نفسى، انا المرة دى

حسيت بالسجن قوى ياسلمى.

سلمى : إزاي ياغريب ! دول كلهم ست شهر ! وانت اللى

استحملت السنين الطويلة دى كلها جوة السجن !

غريب : (فى ألم وحنن)

المرة دى غير كل مرة ياسلمى، إحساسى بإنى مجرم  
ومستغل كان..

سلمى : (مقاطعة)

مش وقته يا حبيبي، انت دى الوقتِ معانا.. مع نادية  
بنتك.. آخر العنقود.

غريب : (ينظر إلى نادية)

ما شاء الله.. شبهك الخالق الناطق.

سلمى : لأدى شبهك انت يا غريب، بص للغمازتين.

غريب : (وهو يضحك)

إزاي شبهى؟! هو انا عندى غمازتين ياسلمى!؟

سلمى : بصراحة.. هى شبه ستهها.

غريب : طب دى نعرفها إزاي؟! لا انا عارف شكل أمى ولا حتى

انت تعرفى شكل أمك الله يرحمها.

سلمى : (بزهو وثقة)

لا يا حبيبي.. انا عارفة شكل ماما.

غريب : (مندهشا) عرفتِ شكلها ازای ياسلمی

سلمی : خالتي جات هنا وزارتنی.

غريب : خالتك.. خالتك.. ولا واحدة ست كبيرة زى خالتك؟!!

سلمی : والله خالتي، أخت أمی.. ولی خالة تانية كمان.

غريب : (وهو يضحك)

كمان؟! دی هاصت قوى !

سلمی : (مكملة)

وعندهم أولاد.. ولی عندهم ميراث كبير عن المرحومة أمی

الله يرحمها ويحسن إليها..

غريب : (ساخرًا)

وبعدين صحيت من النوم.. صح ؟

سلمی : (مكملة)

انا من عيلة ياغريب.. من عيلة كبيرة قوى.. انا عارفة

إنك مش مصدقنى.. بص، والله دی الحقيقة، وخالتي

صفية وخالتي سعاد هيجوا النهاردة وجايبين معاهم

السعادة والخير كله.

غريب : (يسمع ماتقوله سلمى ولا يصدق أى حرف مما تقول)

السعادة هيجيبوها معاهم فى شنت ولا فى أزايز؟!

سلمى : (غاضبة)

انت بتتريق علىّ ياغريب؟! والله العظيم انا من عيلة.

غريب : طب ما انا عارف.. انت ياستى من أكبر عيلة فى البلد

سلمى : انت بتاخذنى على قد عقلى؟!

غريب : خلىنى معاك لحد الآخر، وحت منين العيلة دى اللى

ظهرت فجأة؟!

سلمى : انت بتتريق علىّ ياغريب.. ماشى.. براحتك..

(بزهو وفخر) كلها ساعة وخالاتى الهوانم ينوروا بيت

بنت أختهم.. وتشوف بعينك انت ناسبت مين ياغريب.

غريب : (متراجعا)

خلاص ماتزعليش ياستى.. دا الموضوع باين على جد

بقى.. طب ممكن تفهمينى إزاى اتعرفت عليهم.

سلمى : (وكانها تتذكر)

فاكر يوم ما اتقبض عليك ؟

غريب : آه طبعاً.. هو دا يوم يتنسى ياسلمى؟! كان من ست أشهر.

سلمى : أيوه.. هو دا نفس اليوم اللي قابلت فيه خالتي صفية.

غريب : (باهتمام)

قابلتيها فين ؟

سلمى : انا كنت قاعدة فى الفرن حزينة باعيط بعد ما قبضوا عليك، وبعدين لقيت واحدة هانم آخر شياكة بتسأل على.. وتعرفنى بنفسها.

غريب : دى خالتك صفية ولا خالتك سعاد؟!

سلمى : انت لسة بتتريق !

غريب : لا أبداً.

سلمى : انت مش هتصدقنى إلا لما تشوف الميت ألف جنيه بعينيك.

- غريب : (مندهشاً)  
ميت ألف جنيهه؟! منين الفلوس دى كلها ياسلمى؟
- سلمى : (بثقة)  
دا حقى فى ميراث أمى الله يرحمها.
- غريب : (كالمصدق)  
وهتاخذى الميراث إزاي ياسلمى؟!
- سلمى : أهو انت كدا بدأت تصدقنى.
- غريب : ياه.. ميت ألف جنيهه.. دا مبلغ كبير قوى.
- سلمى : (بفخر)  
ما انا كمان من عيلة كبيرة قوى ياغريب.
- غريب : ومين اللى هيجيب لك الفلوس؟
- سلمى : خالتى صافية وخالتى سعاد.. جاين الساعة خمسة.
- (ينظر غريب إلى الساعة)
- غريب : يعنى بعد ربع ساعة، دا زمانهم على وصول.

**سلمى** : النهاردة أسعد يوم فى حياتى.. الحمد لله ربنا استجاب  
كل دعواتى.

(وهى تنظر إلى غريب)

**سلمى** : (مكملة)

خرجتلى بالسلامة، وعرفت طريق أهلى، وبقينا أغنيا،  
وولادنا هيعيشوا مستريحين.. أحمدك يارب.

**غريب** : ربنا يسعدك كمان وكمان ياسلمى.. ربنا كريم قوى  
ياحبيبتى، انتِ عارفة ! انا حصل لى نفس اللى حصل  
لك بالظبط، من فقر وسجن لفرن وعمارات وبيت.

**سلمى** : انت عارف ياغريب ؟

**غريب** : نعم ياروح غريب.

**سلمى** : انا مايهمنيش الفلوس قد ماكان شاغلنى قوى عيلتى.

**غريب** : احنا عيلتنا هى ولادنا، احنا البداية ياسلمى، زى آدم  
وحواء.

- سلمى** : (فى سعادة ودهشة)
- إيه الكلام الكبير ده ياعم غريب؟! انت كنت مسجون مع  
 مثقفين ولا إيه؟!!
- غريب** : السجن فيه من كل الأشكال، بس المرة دى انا تعبت قوى  
 ياسلمى.
- سلمى** : إزاي؟! انا مش فاهمة.. انت تانى مرة تقولها.
- غريب** : (فى حزن)
- انت فاكرة إن انا عشان قضيت فى السجن سبعة وعشرين  
 سنة يبقى الست شهر مش هاتاثر فى؟!!
- سلمى** : طبعًا، يعنى ست شهر دى مدة صغيرة قوى ماتاثرش  
 فيك أبدًا.
- غريب** : غريب اللي اتسجن السبعة وعشرين سنة غير غريب اللي  
 اتسجن الست شهر.
- سلمى** : إيه الفرق يا حبيبي؟!!
- غريب** : وانا صغير عمر الخوف ما عرف لى طريق.. شديد، جرى  
 قوى، السجن كان بالنسبة لى حاجة هافتخريبيها بين

الأشقى لما اخرج ، ومكان انام فيه أحسن من النوم تحت الكوبرى ، وآكل فيه لقمة انصف من اللى كنت باكلها برة.

**سلمى :** (متأثرة)

ياحبيبي !.. دا انت اتعذبت قوى.

**غريب :** ماكانش لى حد فى الدنيا.. مقطوع من شجرة.. لكن دى

الوقت.. كنت باموت لما افتكرك وافتكر ولادى والفرن ومستقبل عيالى اللى ممكن يتعايروا بى.

**سلمى :** (بحسم)

والنبي ياغريب تعلنها توبة نصوحة.. ياحبيبي احنا مستورين ، وانا أهو هاآخذ ميراثى من أمى وهنبقى أغنيا.. بلاش موضوع الدقيق دا..

**غريب :** (فى صدمة)

دقيق ! دقيق إيه؟! هو انت هتصدقى برضه ! دا ظلم فى ظلم.

**سلمى :** لأ.. انا عارفة كل حاجة.. عاهدنى (وهى تعطى له نادية)

وحياة نادية.

غريب : خلاص.. عشان خاطرك وخاطر نادية، بس انت عارفة  
كدا.. يبقى لازم نقفل الفرن.

سلمى : نقفله؟!

غريب : أيوه ياسلمى الفرن لازم يتقفل عشان بيخسر.

سلمى : بيخسر إزاي ياغريب؟!

غريب : مكسبه بسيط قوى.. مايكفيش يفتح بيت زى بيتنا دا.

سلمى : (فى حسم)

احنا راضيين يا حبيبي.. لو نبات من غير عشا أحسن  
ماناكل عيش الغلابة.. أوعدنى ياغريب.

غريب : (مستسلماً) أوعدك.

سلمى : قول وحياة نادية.

غريب : وحياة نادية.

(يحمل غريب طفلته نادية ويقبلها)

شبهك بالظبط.

سلمى : (وهى تخرج صورة من جيبها)

اناهاقولك شبه مين بقى.. نادية الصغيرة شبه نادية  
الكبيرة.. بص.

غريب : (مندهشاً)

نادية الكبيرة !

سلمى : أيوه ياغريب.. دى صورة أمى.

(يصعق غريب)

غريب : انت.. هي.. أمك هي صاحبة الصورة دى؟!!

سلمى : (وهى باسمه)

إيه رأيك فى حماتك.. طبعاً أمى كانت اجمل منى بكتير.

غريب : وخالتك صفية هي اللي إديتك الصورة دى ؟

سلمى : ايوه.. مالك ياغريب؟

غريب : (وقد تغير وجهه) لا أبداً (لحظات صمت)

سبحان الله الدنيا ضيقة قوى.

سلمى : (مندهشة)

انا مش فاهمة أى حاجة.

غريب :

انا كنت أعرف أمك زمان انا كنت جوزها كمان ياسلمى.

سلمى :

جوز أمى؟!!

غريب :

أيوه ياسلمى ، كانت مراتى قبل ماتتجوز أبوك وكنا بنحب بعض.

سلمى :

(وقد صعقت من هول المفاجأة)

إيه الكلام الغريب دا ياغريب؟!!

(جرس الباب يرن.. سلمى تمشى ببطء نحو الباب

وكأنها وقعت تحت سحر شل تفكيرها وحركتها، وإذا

بها تجد سيدة أنيقة تحمل فى يدها شنطة سوداء)

السيدة :

أكيد انتِ سلمى بنت أختى نادية الله يرحمها.

سلمى :

خالتي سعاد !

(أخذت تحضنها وتقبلها وهى تبكى وتصرخ كى تفيق

من الصدمة التى أوقعتها فيها كلمات غريب)

سعاد : أيوه يا حبيبتي .

(وهي تعطيها الشنطة)

ودي فلوسك ميراث امك الله يرحمها ، انا آسفة جدا انى  
سببت لك الألم دا كله ياسلمى يا بنتى .

(تصطحبها سلمى إلى الصالون.. ثم تضع الشنطة فى

الغرفة وتعود)

سلمى : (لسعاد) أهلا وسهلا يا خالتي نورت بيتنا ، أمال خالتي

صفية فين ، هي ماجاتش معاك؟

سعاد : بتركن العربية.. الشارع ضيق قوى ، ومش لاقية مكان

تركن فيه ، انا قلت لها اتصرفى وحصلينى .

سلمى : بيتنا نور يا خالتي ، ماتعرفيش انا سعيدة قد إيه !

سعاد : (مكملة)

أوعدك إنى مش هاسيبك أبدا ياروحى ، ولا انا ولا صفية ،

وهنعوضك عن كل السنين اللى فاتت .

سلمى : (وهي تشير لغريب)

غريب جوزى يا خالتي .

سعاد : (فى دهشة) غريب انت كمان ( لسلمى) انت عارفة إن

غريب هو سبب كل البلاوى اللى حصلت وهو اللى دمر  
عيلتنا وفرق شملنا.

غريب : (فى ارتباك) أنا؟!!

سعاد : (وهى تضحك)

لأ طبعا.. حضرتك راجل طيب.. وباین عليك سمح، ماشاء  
الله.

غريب : (وهو يلتقط أنفاسه)

الله يكرمك، أمال قصدك مين؟!!

سعاد : غريب جوز نادية أختى.. أم سلمى.

غريب : أيوه.. انا فاهم.. هو غريب دا كان جوز حماتى قبل

ماتتجوز أبو سلمى.

(جرس الباب يرن)

غريب : (لسعاد)

دقيقة واحدة.. هافتح الباب.

(يفتح غريب الباب فيجد صفيحة أمامه)

غريب : صفيية؟!

صفيية : غريب؟!

غريب : (فى ارتباك) اتفضلى.

(تدخل صفيية فى زهول وتسلم على سلمى دون أن

تنطق.. ثم تجلس على كرسى الصالون وتطرق ولا تتكلم)

سلمى : مالك ياخالتي؟!

صفيية : (لاترد)

سلمى : انا هادخل أحضرلكم الغدا.

(تدخل سلمى فيخرج الأولاد ويسلمون على خالتهم

سعاد وينظرون لصفيية فى استغراب)

سعاد : (لأحمد) ازيك ياحبيبى.

أحمد : الحمدلله.

سعاد : انت عارف انا مين ياحمادة ؟ أنا خالتك سعاد.. أخت

تيية نادية.

- أحمد** : (لسعاد) تيتة.. مين تيتة نادية؟!
- سعاد** : تيتة نادية يا حبيبي دي أم ماما.
- أحمد** : وهى فين ياطنط؟
- سعاد** : هى الله يرحمها عند ربنا.. وانا أختها (وهى تشير إلى صفية) ودى خالتك صفية.. هى كمان أخت تيتة نادية. (يقبلها أحمد ثم يتجه إلى صفية فتحضنه وتبكي دون أن تتكلم)
- سعاد** : (لمصطفى) وانت مين يا حبيبي؟
- مصطفى** : أنا مصطفى.. (وهو يشير إلى أخيه) ودا محمد أخوى.
- صفية** : (بحسم للأولاد) ادخلوا جوة يا أولاد عشان عايزة أبوكوا. (يدخل الأولاد ويبقى فى الصالة غريب مع صفية وسعاد)

- صفية : (فى غضب)
- إيه اللى جابك ياغريب؟!
- غريب : (متعجباً وسعاد مندهشة من طريقة كلام صفية مع زوج سلمى)
- غريب : إيه اللى جابنى أنا؟! .. إيه اللى جابنى فين ياصفية؟
- صفية : إيه اللى جابك الدنيا دى كلها ؟ انت ملعون.
- غريب : احترمى نفسك ياست انت، دا بيتى وانا صاحب البيت، اتفضلى اطلعى برة.
- صفية : (فى قوة وحسم)
- انت اللى لازم تطلع برة العالم.. انت ملعون.
- سعاد : (فى صدمة وقد تغير غريب فأصبح عدوانياً همجياً)
- غريب : (مهدداً)
- انت واحدة ست.. لو كنتِ راجل كنت عرفت اتصرف معاك، اطلعى برة، البيت دا محرم عليك
- صفية : البيت دا محرم عليك انت.

غريب : (مندهشا)

محرم علىّ انا ! انت عاوزه تطرديني من بيتي

ياصفية؟! بيتي انا محرم علىّ؟!!

صفية : الحياة كلها محرمة عليك ياملعون.

غريب : احترمي نفسك، لولا إن انت خالة مراتي كنت اتصرفت معاك.

صفية : مراتك؟!!

غريب : ايوه مراتي.. ومافيش حد يقدر يفرقنا.

صفية : مراتك ياملعون.

غريب : انت أكيد مجنونة.

صفية : سلمى بنت نادية ياغريب.

غريب : ودي فيها إيه؟!!

صفية : انت أكيد اتجننت.

**غريب** : اتجننت عشان اتجوزت سلمى بنت نادية.. فيها إيه؟!  
انا طلقت أمها، وأمها كمان ماتت.. مافيش حاجة تمنعنى  
اتجوز سلمى ولا برضه لسة زى ما انتوا باصين على غريب  
انه مش قد المقام.

**صفية** : انت ملعون.

**غريب** : (يصرخ)

ياسلمى تعالى شوفى خالتك المجنونة دى.

: (تخرج سلمى مرتبكة)

**غريب** : (لسلمى) انا كنت متجوز امك الله يرحمها وماتت..

**صفية** : ومش بس كدا.

**غريب** : ومش قد المقام.. قولي لها ياسلمى انا بقيت إيه دى  
الوقت.

**صفية** : بقيت ملعون فى الأرض وفى السما.

غريب : (لسلمى)

انت راضية على اللى بتقوله الست المجنونة دى؟!!

صفية : الراجل دا ملعون ياسلمى.

سلمى : انا ما اسمحش لحد يهين جوزى.. وبعدين أمى ماتت

واحنا اتجوزنا.. مافيهاش حاجة.. وغريب دا سيد الناس  
وأبو ولادى الأربعة.

صفية : للأسف الراجل الحقير دا مش بس جوزك.. الراجل  
الملعون دا زى مادمر حياة أمك دمر حياتك.

(تدخل سلمى وتحضر شنطة النقود وترمى النقود فى  
وجه صفية)

سلمى : (لصفية)

خدى فلوسك أهى.. انا مش عاوزاك ولا عاوزة منك  
حاجة، سيبنى فى حياتى مع جوزى وأولادى.

صفية : (بحسم) قصدك مع أبوك وأخواتك.

سلمى : (تصرخ) انتِ بتقولى إيه؟! انا مش فاهمة حاجة.

صفية : انا ماشية ياسلمى.. وغريب عارف كل حاجة وهو اللي لازم يحل المشكلة اللي عملها بفجره وطيشه.

(تخرج صفية وسعاد ويشيعهما غريب ويغلق الباب)

سلمى : انا مش فاهمة حاجة.. أنا أصلى ما اعرفش الست دى كويس والله ياغريب دى تانى مرة اشوفها.. يارتنى ماشفتها.

غريب : (يتفحصها بعينه ولا يرد، يقبلها على جبينها، ويتجه نحو باب الشقة، يخرج الأولاد من الغرفة ويقفون جوار سلمى فيعود غريب ويقبلهم)

غريب : (لسلمى وقد بدأت دموعه تسيل من عينيه وتكاد تنهار) أنا ماشى ياسلمى.

سلمى : (وقد استسلمت)

مستحيل.. دا شئ فظيع ، بشع ، انا مش قادرة اصدق.. يارب خرجنى من الكابوس اللي انا فيه.

غريب : (لسلمى بحنان وحرزن)

خلى بالك من أحمد.. خلى بالك من محمد.. خلى بالك  
من مصطفى، خلى بالك من اخواتك يابنتى.

(يخرج غريب من باب الشقة فتنهيار وتسقط سلمى

مغشياً عليها فيصرخ الأولاد)

ماما.. ماما.

(ستار)

سلطان

obeikan.com

# السيرة الذاتية

## عماد سالم

- شاعر وكاتب مسرحى وروائى مصرى ، ولد فى السادس من ديسمبر ١٩٦٩ فى قرية العلاقمة - مركز ههيا - محافظة الشرقية .
- درس بكلية الحقوق جامعة القاهرة .
- عمل فى مجال الطباعة والنشر - وأسس مؤسسة يسطرون للنشر وتولى مجلس إدارتها ٢٠١٢ وحتى الآن .
- ساهم فى الحركة الثقافية المصرية فأسس جماعة النيل الأدبية ٢٠٠٨ .
- عضو اتحاد كتاب مصر .
- عضو جمعية الأدباء .
- عضو المنتدى الثقافى المصرى .

## أهم الإصدارات

### المسرح

- ١- مسرحية : إنسان ملاك .
- ٢- مسرحية : رقصة يناير .
- ٣- مسرحية : عودة الأميرة .
- ٤- مسرحية : فرحة الغلبان .
- ٥- مسرحية : أحلام عبدالراضى .
- ٦- مسرحية : جوز حبيبتى .
- ٧- مسرحية : عالم غريب .
- ٨- مسرحية : فستان فرح .
- ٩- مسرحية : ناشط سياسى .
- ١٠- مسرحية : مجانين فى خطر .
- ١١- مسرحية : الرجل الأحمر .
- ١٢- مسرحية : ليالى .

## الروايات

- ١- ليزا .
- ٢- أبو خشبة .
- ٣- كعابيش .
- ٤- يهودى فى شارع العجبر (أديفا) .

## الشعر

- ١- تلغراف .
- ٢- غيطان الليل ، أغانى مصرية .
- ٣- الحب فى ميدان التحرير .
- ٤- أسرار مرید .
- ٥- مركب أفكار .

## الكتب

- ١- آخر محطة للوطن (مقالات نشرت فى أهم الصحف المصرية والعربية : الشروق ، اليوم السابع ، الفجر ، الوفد ، الديار ، السياسة الكويتية ، وغيرها)

وله تحت الطبع :

١ - في ظلال الأدب .

صدرت حول مؤلفاته العديد من الدراسات منها :

١ - ( ليزا ) عماد سالم .. قراءة في تاريخ الحركة الإسلامية .. و  
العودة إلى ( واقعية القاع ) ..

د / حسام عقل : رئيس ملتقى السرد العربى .

٢ - ( ليزا ) عماد سالم .. الشخصية المصرية قبل الطوفان ..

د عبدالرحيم درويش :

أستاذ الدراما، ورئيس قسم الإعلام بجامعة دمياط والوادي  
الجديد .

٣ - مسرح عماد سالم وعالمه والموشى بالأرق ...

الكاتب والناقد المسرحى د / أمين بكير .